هتي كالسلحفاه وكانت قبل كاللبوة فغضت العين وطاطا الراس
وحسبت اني في قاع بحر الهموم يضيق بعيني رحب البقاع والفلوات
ذات الاتساع كيف لا وابصر تخل الظلم والبجاح وزحل العدل عن
سدة ايد نحلته وتزحزح وانفصم متن الحق فما ارتفع له راس وغدت
مسومه برق الجمود ذات شراس وشماس ناكرة الاخا والايفا فلم
يتهيا لي في مصر ولا كفر ولا سلوان ولا ما يتقي وضع الهموم ولا عين
سلوان ولفرط ما عند القاصد وفي وسلب حقي من الاحن وعدوت
واباه كالقيس واليمن فقاض بير الجفا فلا وفا وغاض نهر الصفا فلا
خفا ولما رايت ثجاج الضر وهو غزير والنفوس مريضة على التغلب
تروم بطحة الحق بصراعها التغلب وقد تزيفت مكاييل العدل البر في
والبر قلت في نفسي واحدست بجدسي ان الدهار مصبح والخراب ممسي
وكان عندي بالحق انه كارزة لبنان لا تتمزه الرياح الزعازع فاذا هو
كقصبه امام وجه الريح تعلب فيها الزوابع لعمري انه قد طغى نهر البغضا
والحسد فعام في ذلك النهر الكلب واختنق الاسد فطفقت انفخ في
صور الحمد لله على ما دهيت مستنهضا ميت عزيمة الصفح لانها
فرصة ملسا وصيدة المسا انتهازها غنم وفواتها خسار واهلوها
لهم في كل البلاد بشارة الاطلاق من الاسار وقد اثقل كاهلي نير البلا يا
من كل حادثة لان سلسلة الجور في كل البلاد حادثه .
والحمد لمن لا يحمد على مكروه سواه ان الايام دكت طودا وطادي اشر دكه
متى حصلت بارض عكا بيت منه بليلة عكا وجدلني الدهر اذ
جادلته جدلا افضل بي الى مجدل العنى فلم اجد جدلا وصفد الهم
قلبي بوساق وقيد وقطع اوصال راحتي بحد شفا عمرو وزيد الا ان
يد الله الناصرة تلطم من يحيف جيشا في حيفا يقضي على الالسن اللد
بالبكا من حتى ترى اختي صوتا في الجمل وهو المحاسب الذي لا يضيع
ولو مثقال رمله صرت اشبه بمن انحدر من اورشليم الى ريحا ووقع بين
اللصوص فصار جريحا ودنت وقوعا في بير سبع احتفرها لي سبع الرجا يا
السبع فكنت بعيدا من الامن كداود لبير سبع ولكني ارجو من حضرة القدس
الجليل ذي الحرم الجليل وصخرة الرجا الذي لا يخيب ولا يستحيلان

يرفعنا

٢٥

يرفعنا في القيامة على جبل صهيون السماويه ويجعلنا اخلاه لنتمتع في
جبل الخليل ويزيل من بيننا وبينه ذلك المجاز الذي احجزته المآثم
والخطا ويجعلنا من اهل المدينة التي راها يوحنا نازلة من السما ويقرب
اليه منا الحظي لكي تونس النفس بعد وحشتها نار تلك الديار د
ويقربها القرار في ذلك المناد ويخلصنا من كفر هذه الدنيا ويحظينا
بمصر دياره الفاخره ويذود عنا شر العداة بقوته القاهره ويثبتنا
في حصن حصين كنيسته المحاربه لنفوز بالحظوة في الكنيسة المنصوره
محلة المجد الوريف التي تسمو على كل غور ونجد وثغر وريف و
يروينا من ماء نيلها العذب وينقع منا الظماء ويرفعنا من هرم هذا
العمر فوق قسطال على جلد السماء ويصعدنا هذا الصعيد لا حيث لا
صعد للارواح ولا تصعيد ويرشدنا الى جده الحق الرشيد انه
لخير هاد ورشيد . وما اوجبت اليكم هذه العباره والعارف تكفيه
الالائي اخاك ان الضرر حققني غاية الالحاق يطاردني كانه راكب
بولاق قاصدا نكسي وتعسي وهذا فعل من كان قاصد المصو .
فليسعف بالصلوة والدعا

اسلام كعرف المسك فاق بعطره … وورد كنشر الروض ذان بزهره
على من غدا يعلو السماكين رفعة … ويقل عنا الفرقدين لقدره

ان اجهر وافضل واشرف ما سجعت وانشت اطيار منابر الاغصان
على قدود افنان الاشجار بالحان نشايد فنن الاوزان الشجيه
واشهى واكمل واظرف ما سجعت ووشت ابكار خرايد الاذهان
من برود معاني لنثار بيان خرايد غرر البيان السنيه وازهى
واجل والطف ما نظمت ورقشت افكار ضماير الانسان من عقود
جمان الاشعار بلسان فوايد درر البيانات الوجنيه . واحلاها
الحلت بدر بدور المعاني عن انجلا الغواني في ديباجي الحروف .

Copyright © King Saud University